

لماذا لا تنتخب النساء نساء.. سؤال يشغل الكويتيين

مجلس ذكوري غابت عنه اللمسة النسائية يثير الاستياء على مواقع التواصل في الكويت



أثار غياب العنصر النسائي عن "مجلس الأمة" في الكويت، جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وعكف الكويتيون على تحليل الأسباب التي تجعل النساء لا ينتخبن نساء.

الكويت - انشغل الكويتيون على مواقع التواصل الاجتماعي الأحد بتحليل النتائج التي أسفرت عنها "انتخابات مجلس الأمة 2020". وأسدل الستار على الانتخابات التشريعية في الكويت أو ما يُعرف بـ"انتخابات مجلس الأمة 2020"، والتي أسفرت نتائجها الأولية عن غياب العنصر النسائي في البرلمان، إذ لم تنتخب أي نائبة من النساء بحجج مفردة لها، بما في ذلك صفاء الهاشم التي أثار عدم نجاحها ردود فعل متباينة نظراً لتصريحاتها المثيرة للجدل حول الوافدين.

وقالت المحامية نيفين عبدالوحد معرفي:

#تبنيت قضية المرأة واستقرار الأسرة الكويتية وتوفير السكن الآمن لها، وأردت أن أصحح من القوانين والتشريعات لمصلحتها، عندما رأيت كيف تُطرد المرأة من مسكن الزوجية وتشقى هي وأطفالها، ولكن للأسف المرأة لم تساند قضيتها بل ساندت الرجل ليغتفها ويشتت أسرته..

وقال الكاتب الكويتي عبدالعزيز القناعي إن غياب المرأة عن مجلس الأمة، هو "حالة خذلان كبيرة، وتراجع فكري وحضاري كبيرين". وأضاف في تغريدة أن هذا الشيء جاء بسبب "استمرار النظرة الدونية للمرأة، وقصور مباشر في دعم جهود وتمكين المرأة الكويتية، على مستوى التعليم والمجتمع والتيارات السياسية والمدنية وجمعيات النفع العام".

وتابع القناعي وهو الذي أعلن عن تصويته لامرأة في الانتخابات:

#دعمت المرأة الكويتية لأنها تقضي فصل الدين عن الدولة بالضرورة، بل تعتمد على خيارات غالبية الشعب التي قد تكون خيارات تدعم ميثاق الدين بالدولة، وبالتالي تستمر وتمو إيشكاليات المواطنة والهويات والدين في ديمقراطية الصناديق، وهو ما يحصل في المجتمعات العربية ذات الديمقراطية الناقصة.

#من جانبها، قالت أستاذة الأدب والتحليل النفسي بجامعة الكويت، هيفاء النعوسي:

#الأمر اللافت للنظر أنّ الشعب الكويتي قرر استبعاد المرأة من مجلس الأمة 2020. وقد لعبت المرأة الكويتية دوراً

مواقع التواصل الاجتماعي وثقت المشاركة النسائية الكبيرة في التصويت، لكن رغم ذلك لم تسفر عن نجاح أي مترشحة

وشهدت الانتخابات النيابية في الكويت، إقبالا لافتا للنساء في مختلف الدوائر الانتخابية للإدلاء بأصواتهن. ووثقت مواقع التواصل ووسائل الإعلام التي غطت عملية الاقتراع الحضور النسائي الهام في الدوائر الخمسة.

ومن بين مقاطع الفيديو اللافقة التي تداولتها حسابات محسوب بعضها على الإخوان، أثنوا فيها على مشاركة حشد كبير من النساء المنتخبات في الانتخابات، بدوّن وكانهن، وفق ما قال بعض المغردين، "يغزّون مكاتب الاقتراع في آخر لحظة سعياً إلى تغيير النتيجة".

ووصفهن إعلامي بـ"الجيش الأسود". واحتفل بعض المغردين بالقول "وصل من سيغفر موازين لعبة الانتخابات". واعتبر بسام الشطي أستاذ بقسم العقيدة والدعوة بجامعة الكويت:

#انتخابات مجلس الأمة 2020، منظر يتلج الصدر عن نساء الكويت وهن يدين بأصواتهن في الانتخابات بكامل حشمتهن.. هذا العفاف والستر والحشمة عن نساء الكويت.

ويستخدم مغردون محسوبون على التيار المتشدد خطاباً عاطفياً قوامه "التباكي على الإسلام الذي ضاع"

أنتخب فقط

وكان أكثر ما ركز عليه المغردون عدم نجاح صفاء الهاشم، الذي أثار موجة من ردود الفعل المتباينة، فقد عبر عدد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عن سعادتهم بهذه النتيجة في حين حزن آخرون على سقوطها في الانتخابات.

وكانت الهاشم قد اشتهرت بخطابها الشعبي المعادي للوافدين في بلادها، إذ طالبت بعدم منح الوافدين رخصاً لقيادة السيارات وفرض ضريبة على مشيهم في الطرقات.

وألقت الهاشم خطاباً ومداخلاتها الساخنة في الجلسات وأسلوبها الخاص في النقد السياسي، وتسريحة شعرها الفريدة، فكانت ثمانية سنوات كافية للربط بين الهاشم والإثارة والجدل على مواقع التواصل خاصة.

وحصلت الهاشم على 430 صوتاً فقط، متأخرة حتى عن المرشحة ونجاح المرأة في العالم العربي حالة مرضية مستعصية".

وقال مغردون إن عدم نجاح النساء بسببه تجارب النساء السابقات في مجلس الأمة.

وقال معلق:

#ألف مبروك مقدا مجلس بلا نساء... علشان تعرفون أن الثقة بالمرأة النائب تساوي صفر.. هذه بركات السابقات وهذه نتيجتها.

وكتب معلق:

#مجلس نيابي بلا نساء مع نسبة تصويت نسائية أكبر من نسبة الرجال دليل على عدم قناعة المرأة بدور المرأة.

واختلفت ردود الأفعال بين مرجب بالنتيجة ومنقدها لها. وكتب مغرد:

#مجلس "أمة" نصف أمته غير ممثلة فيه! مجلس نيابي بلا نساء... هو مجلس لا يمثل الأمة أبداً! وإن ادعى أعضاءه غير ذلك! #انتخابات مجلس الأمة 2020.

اعتبر آخر:

#ما يصح إلا الصحيح، مجلس بلا نساء، مجلس الأمة.

وغرد الكاتب السعودي عبدالله العلمي قائلًا إن "الخوف من فوز ونجاح المرأة في العالم العربي حالة مرضية مستعصية".

وقال مغردون إن عدم نجاح النساء بسببه تجارب النساء السابقات في مجلس الأمة.

وقال معلق:

#ألف مبروك مقدا مجلس بلا نساء... علشان تعرفون أن الثقة بالمرأة النائب تساوي صفر.. هذه بركات السابقات وهذه نتيجتها.



إشاعة تستوجب الاحتفال

وفي كل مرة، كانت الطريقة التي استخدمها مروجو الإشاعة على مواقع التواصل الاجتماعي متشابهة.

وفي حالة العراق، تسرب منشور يستخدم ترويسة خطاب رسمي مطلع يناير 2016، وكان يحمل نفس الإعلان. ويقول إنه بسبب المشكلات التي تواجهها البلاد مؤخراً، فإن أي رجل لا يتزوج امرأتين على الأقل سيواجه عقوبة الإعدام.

وبعد العراق، ظهرت وثيقة مشابهة تماماً نسبت إلى الحكومة السودانية، كما تداولت مواقع إخبارية عربية خطاباً مشابهاً، يفترض أنه من مسؤولين رسميين بالمملكة العربية السعودية.

وسبق أن ظهر الخبر نفسه، مع الوثيقة نفسها، ولكن منسوباً إلى مسؤولين في دول أخرى.

الطريقة التي استخدمها مروجو الإشاعة على مواقع التواصل الاجتماعي في الدول العربية كانت متشابهة

وقد بدأت الإشاعة في العراق عام 2016، حيث بدت قابلة للتصديق بالنسبة إلى كثيرين.

تعدد الزوجات الإلزامي إشاعة بدأت في العراق وتمددت في اليمن

اليميني عبدربه منصور هادي، وأرقت أيضاً منشورات أخرى بوثيقة مماثلة لكنها تحمل توقيع وزير الأوقاف أحمد عطية.

كما تداول اليمينيون نفس الوثيقة موقعة من رئيس اللجنة الثورية العليا في ميليشيا الحوثيين، محمد علي الحوثي.

وكتب مغرد:

#اليمن يجبر الشباب بأن يتزوجوا بما لا يقل عن امرأتين نظراً لظروف بلادهم الرامنة!

وتهمك آخر:

#قانون يلزم بتعدد الزوجات في اليمن، يجب أن يطبق هذا القانون في الخليج والكويت.

وسخرت مغردة:

#العرب ما تذكروا اليمن الابد ما طلع خير تعدد الزوجات، واضح الأولويات لدينا مرتبتها صح.

وتزعم الوثيقة أن "وزارة الأوقاف اليمنية قررت إلزام الرجل أن يتزوج بما لا يقل عن امرأتين، على أن تتكفل الدولة بمصاريف الزواج والسكن"، و"الرجل الذي يمتنع عن الزواج سيحكم عليه بالسجن لمدة لا تقل عن 15 سنة".

كما لم تفعل الوثيقة الحديث عن اللجوء اللواتي يحاولن منع أزواجهن من الزواج باخريات، إذ أكدت أنهن ستعرضن لعقوبة سجنية لا تقل عن سنة، حسب ما جاء في نص القرار.

وشارك الخبر، الذي تبين أنه إشاعة، المستخدمون في اليمن والعالم العربي، وأثار تعليقات تراوحت بين الجد والهزل، لكن كثيراً من الناس تناولوا ما جاء في المنشور على أنه قرار حقيقي صادر عن الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.

وأرفق البعض هذه المنشورات بما قيل إنها وثيقة مزيفة بتوقيع الرئيس

أبرز تغريدات العرب

kadwi69 اللغة.. استعارة اللسان. والرمز.. مجاز العين.

noori_1888 الفرق بين أبناء تشرين وأبناء الصدر أن أبناء تشرين يريدون ترميم البيت العراقي، أما أبناء الصدر يطالبون بترميم البيت الشيعي.. السياسي، الفرق كبير وعميق جدا.

shahokurdy رفع صورة الحوثي في محافظة ديالى العراقية، مدينة بعقوبة، ميدان القدس من قبل مؤسسة الإمام الخميني وسط هتافات نعم نعم للحوثي. جلب التجربة الحوثية إلى العراق قد يساهم في تطوير العراق وانعاش الاقتصاد وإعادة المصانع واستئناف بناء ناطحات السحاب! متى يعقل هؤلاء ويتوقفون عن حركات المهرجين!

AssalaLamaa تلك الأوقات التي تشعر فيها باننا ممثلون بالحروف حتى الاختناق، هي غالباً أيضاً الأوقات التي لا نكتب فيها أي شيء على الإطلاق.

ElBaradei أكثر ما يخيفني في منطقتنا: حجم الجهل الذي يملأ العقول وحجم الغضب الذي يملأ النفوس وحجم الخلط بين الحقيقة والخيال! مرة أخرى لا بديل عن العلم والعمل.

Facwow حين ياخذني الحزن إلى السوراء.. لا أعلم، هل أبتسم لأن الذكريات جميلة، أم أبكي لأن الماضي لن يعود!

YaMsh3L مشكلتنا نستحي من ناس ما نستحي.

aliwahida المحلل الوحيد في ليبيا والمستمر الوحيد هو الذي أعلن رسمياً وعلناً عن مشروع استيطاني واستعادة إمبراطورية غابرة (خلافه) على حساب الليبيين. هو من أعلن أن لديه مليون عثمان في البلاد بشكل موشق. من يحاول خلط الأوراق، ومقارنة ما لا يقارن هو مواطن مع المحلل التركي لطيبيا.

ma573573 اعتقد أن الخطاب القطبي في نماذج المتجددة أخطر منه في الأصل، الأصل، صريح ومباشر، ويسهل وضع أيدي عموم الناس على مكامن الخطورة فيه، النماذج المتجددة، تتوسل لغة علمية، وتصل بمنطقها العام إلى ذات المربع القطبي. والمشكلة هنا من يقرأ برصد الجمل والفقرات لن يتضح له هذا.

SARA_T_0 الحرية هي أن يتحرر العقل أولاً.